

## تنبؤ المتنبي: حقيقتها وإمكانيتها

د/إ. عبد اللطيف

أستاذ مساعد، قسم العربية، كلية الجامعة، ترونتبرام، كيرلا

Email:drealatheef@gmail.com

الشاعر المشهور أحمد بن حسين المتنبي (303-353 هـ /915-965م) خلاصة الثقافة العربية الإسلامية، وجامع الفن والحكمة والفلسفة، ومالي صفحات التاريخ بأخباره وأشعاره، ومعجب العرب ومذهل الغرب، متفوق بشعره على شعر أخصامه عظيمًا، رافعا رأسه أمام حساده قائما، ورافعا قدمه أمام ممدوحيه جالسا، مالى الدنيا بشهرته وشغل الناس بشاعريته، فاتح الأفاق بشعره شرقا وغربا، معجب



القارئ بجمع الأقوال المأثورة والأبيات الحكيمة في صعيد واحد، وبنزوله بالدين والكتب السماوية إلى ميادين المدح والجدال والمفاخرة، وبمخالفته ما درج عليه الناس من مألوف القول والعمل، وبمخاطبته للخلفاء كالند للند، والصديق للصديق. ولتلك الحوادث الجسام واندماجه فيها صار مادحا وهاجيا وحكيما، في نضج حضاري في النصف الأول من القرن الرابع للهجرة. والعالم العربي في تصدع سياسي، وتوتر صراعي، فالخلافة في أيدي الوزراء وقادة الجيش، ومعظمهم من الأعاجم، وظهور الدويلات والإمارات المتصارعة في بلاد الشام، وتعرض الحدود لغزوات الروم والصراع المستمر على الثغور الإسلامية، والحركات الدموية في داخل العراق كحركة القرامطة وهجماتهم على الكوفة.

قد مضى القرون، وخلا الأمم، تفننت الفنون، وتعددت العلوم، وما مضى من أدباء بعده إلا له مقال عنه، وما أُلّف كتاب بعده إلا هو مناقش في شخصيته وشعره، وبه يعرف مدى العصر وطول الأرض، كافيًا على شهرته أنه أشعر شعراء وأشهره، الذي ملأ الدنيا وشغل الناس. كما قال المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمنت كلماتي من به الصمم  
أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

اسمه أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي، وإنما سمي  
المتنبي لأنه على ما قيل "ادعى النبوة في بادية السماوة". القصة هكذا:

فلما ترعرع أبو الطيب حمله أبوه إلى الشام ينتقل به من باديتها إلى حاضرتها، فأخذ  
العلم من أهل العلم والفضل فمر أولاً باللغة فحفظ عربيتها وحوشيتها وأشعار الجاهلية  
وغيرها، واشتهر بالفصاحة والبلاغة. وكان مفطوراً على كبر النفس، وبعد الهمة، فلم  
يقتنع بما يتمناه سواه من الشهرة بالشعر والأدب فطلب السيادة بالخلافة والقوة  
السياسية فدعا إلى بيعته: فوصل خبره إلى وإلى بلدة فقبض عليه وسجنه وفي هذا  
الحبس نظم قصيدة استعطف بها الوالي كان مطلعها:

أيا خدد الله ورد الخدود وقد قدود الحصان القدود

إلى أن قال :

وكنت من الناس في محفل ها أنا في محفل من قروود

تعجل في وجوب الحدود وحدي قبل وجوب السجود

أي إنما تجب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تجب علي الصلاة بعد. فأطلقه الوالي  
من السجن، وبعد ذلك طلب المجد بزعمه أنه نبي اعتماداً على بلاغة أسلوبه، فخرج  
إلى بني كلب وأقام فيهم وادعى النبوة. فلما شاع أمره بين الناس قبضه لؤلؤ أمير  
حمص وحبسه في السجن دهرًا طويلاً حتى كاد يتلف. وأطلق بعد أن أخذ عنه التعهد  
ألا يرجع إلى ضلالتة.<sup>1</sup> هذا هو ملخص تاريخ ادعائه بالنبوة.

وعندما نبحت عن هذا الموضوع نرى المؤرخين والنقاد فريقين، فريق يستدلون على  
ادعائه بالنبوة، وفريق آخر يدعون بعدم ادعائه بالنبوة بل هو إتهام عليه من الشيعة  
العلوية ويستدلون عليها. ولكن أكثر النقاد والمؤرخين يقررون على ادعائه بالنبوة مع

1 تاريخ الادب العربي في العصر العباسي لعبد الحميد ص 72

أن جميع المؤرخين أجمعوا على حبسه مع الاختلاف في سببه. يقول ابن خلكان في كتابه "وفيات الأعيان" قدم الشام في صباه وجمال في أقطاره ما زال إلى أن ادعى النبوة في بادية السماوة. وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم. فخرج إليه أمير حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً، ثم استتاب وأطلقه، ومن ثم سمي المتنبي<sup>1</sup>. يقول الواحدى في شرح ديوان المتنبي: " وهكذا يعبس له الدهر فيشب ناقماً ثائراً ويتاح له أن يتصل في البادية بقبائل بني كلب ويدرك نزعاتهم إلى التمرد، فيتمكن ببلاغته وحماسة الشباب فيه من تحريكهم تحريكاً يلفت نظر الحكام، فيقبض عليه بأمر من وإلى حمص ويلقى في السجن وهو في نحو التاسع عشرة من عمره. ولم نحقق كم بقي فيه تماماً. ولكننا نستنتج أنه بقي فيه مدة غير يسيرة (نحو سنتين)، وكان أول دخوله السجن يظهر الاستخفاف بأهواله. ومن أقواله في ذلك الحين أبيات كتبها إلى صديق له يدعى "أبا دلف" كان يتعهدده وهو في السجن

كن أيها السجن كيف شئت فقد وطنت للموت نفسي معترف

لو كان سكتاي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف<sup>2</sup>

والبديعي يروي لنا رواية عن أبي عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقي، وخلصتها أن الصداقة كانت متينة بين أبي عبد الله والمنتبي، وأن المتنبي قد أظهر له أنه نبي مرسل إلى هذه الأمة الضالة ليملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، وأنه يوحى إليه أيضاً مائة وأربع عشرة عبرة - عبرة واحدة تساوى بسورة من القرآن وأن معجزته هي أن يحبس الدر عن الإبل لقطع أرزاق العصاة الفجار، وأنه استطاع ذلك بحيلة أو بضرب من السحر، وأن أبا عبد الله قد آمن به، وامتدت دعوته من اللاذقية حتى وصلت سورية والسماوة.

ورواية أخرى للقاضي ابن شيبان عن الخطيب البغدادي في تاريخه يقول " إن أبا الطيب قد استقر عند بني كلب فادعى أنه علوي من نسب الحسين ثم ادعى أنه نبي، ثم رجع عن دعوة النبوة إلى إدعائه العلوية. فكان ذلك سبب سجنه<sup>3</sup>. ومع هذا قد روى

<sup>1</sup> وفيات الاعيان لابن خلكان ص 24

<sup>2</sup> شرح الواحدى (برلين) ص 80

<sup>3</sup> تاريخ بغداد لخطيب البغدادي ج 4 ص 104

أبو العلاء المعري في كتابه "رسالة الغفران" ما كان الناس يتحدثون عنه " وحدثني الثقة عنه حديثاً معناه أنه لما حصل في بني عدي وحاول أن يخرج فيهم قالوا له وقد تبينوا دعواه : هاهنا **ناقى** صعبة فإن قدرت على ركوبها أقررنا أنك مرسل، وأنه مضى إلى تلك الناقة وهي رائحة في الإبل فتحيل حتى وثب على ظهرها، نفرت ساعة وتكرت برهة، ثم سكن نفاها ومشت مشي المسمحة، وأنه ورد بها المحلة وهو راكب عليها، فعجبوا له كل العجب، وصار ذلك من دلائله عندهم. وحدثت أيضاً عندما كان في اللاذقية، جرح رجل جرحاً مفرطاً، فنقل عليها أبو الطيب من ريقه وشد عليها غير منتظر، وقال للمجروح: لا تحلها في يومك: وعد له أياماً وليالي: وأن ذلك الكاتب قبل منه فبرئ الجرح. فصاروا يعتقدون في أبي الطيب أعظم اعتقاد، ويقولون: هو كمحيي الأموات.

وحدث رجل كان أبو الطيب قد استخفي عنده في اللاذقية أو في غيرها من السواحل، أنه أراد الانتقال من موضع إلى موضع، فخرج بالليل ومعه ذلك الرجل، ولقيهما كلب ألح عليهما في النباح، ثم انصرف، فقال أبو الطيب لذلك الرجل وهو عائد: إنك ستجد ذلك الكلب قد مات، فلما عاد الرجل **ألفي** الأمر على ما ذكر. ولا يمتنع أن يكون أعد له شيئاً من المطاعم مسموماً وألقاه له وهو يخفي عن صاحبه ما فعل " 1. والبديعي في "الصبح المتنبي" عن المتنبي قرأنا له الذي أذاعه أثناء دعوته" وأن أحد الرواة للمتنبي قد كتب سورة من قرآنه ولكنه قد فقدها. ولم يبق من هذا القرآن إلا آيات علقته بذاكرته منها "والنجم اليسار، والفلك الدوار، والليل والنهار إن الكافر لفي الأخطار، امض على سننك، وقف أثر من كان قبلك من المرسلين، فإن الله قامع بك زيف من ألد من دينه وضل عن سبيله " 2. قال أبو علي بن أبو حامد معاصر المتنبي كان المتنبي قد تلى على البوادي كلاماً ذكر أنه قرآن أنزل عليه. وكانوا يحكون له صوراً كثيراً نسخت منها سورة ضاعت وبقي أولها في حفزي وهي "والنجم اليسار الفلك الدوار، والليل والنهار، إن الكافر لفي الأخطار،

1 رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ص 81

2 الصبح المتنبي للبديع ج 1 ص 21

امض على سننك، وقف أثر من كان قبلك من المرسلين فإن الله قانع زيغ من ألد في دينه وضل عن سبيله". وكان أبو الطيب يصرح يومئذ بعبارة مشهورة "لا نبي بعدى" ويقول إن النبي عليه الصلاة والسلام أخبر بنبوته وقال "لا نبي بعدى" وأنا أسمى في السماء<sup>1</sup>. هذه الروايات التي يعتمد عليها المؤرخون ويستنتجون منها أن أبا الطيب قد ترك الإسلام وأعلن النبوة: ومن أجل ذلك لقب "المتنبي".

والفريق الثاني يقولون مع الملاحظة على تلك الروايات "ان الذين يرونها أشخاص مجهولون" وإن روايتهم قد تناقلتها الأفواه، فزادت فيها ونقصت ولكننا نجد أن الرواة المعروفين ممن اتصلوا بالمتنبي وشرحوا شعره، أو من جاؤوا بعده غير ابن خلكان وصاحب بن عباد الذي لقبه أولا بكتابه "مساوى المتنبي في شعره" - كتاب نقدي ألف خلافا له في حياته - عنوا عناية كبيرة بشعره لا يهتمون بهذه النبوة، كابن الجني، وأبي العلاء المعري. ونحن نعلم أن أبا العلاء كان قليل الاهتمام بأمور الدين حتى أنه لا يرى بأسا أن يشير إلى هذه النبوة. ولكنه لم يفعل، بل يقول في كتابه "رسالة الغفران" راويا من قول أبي الطيب "وحدثت أنه كان إذا سؤل عن حقيقة هذا اللقب قال: هي من النبوة بمعنى المرتفع عن الأرض، وكان قد طمع في شيء قد طمع فيه من هو دونه، وإنما هي مقادير، يديرها في العلو مدير، يضفر بها من وفق، ولا يراع بالمجتهد أن يحقق. قد دلت الأشياء في ديوانه أنه كان متألها، ومثل غيره من الناس متدلها، فمن ذلك قوله :

ما أقدر الله أن يخزى بريته ولا يصدق قوما في الذي زعموا

وإذا رجع إلى الحقائق، فنطق اللسان لا ينبئ عن اعتقاد الجنان، لأن العالم مجبول على الكذب والنفاق، ويحتمل أن يظهر الرجل تدينا، وإنما يجعل ذلك تزينا، يريد أن يصل به إلى ثناء، أو غرض من أغراض الخالبة أم الفناء."

كما يقول الطنبي رثاء بعد قتله "أنه لقب بنبي الشعر"

كان من نفسه الكبيرة في جيه ش وفي الكبرياء ذا سلطان

<sup>1</sup> أبو الطيب المتنبي للدكتور بلاشير ص 117

وهو في شعره نبي ولكن وجدت معجزاته في المعاني 1  
 أما ابن الجني تلميذ المتنبي وشارح ديوانه يقول : سمعت أبا الطيب يقول إنما لقبت  
 بالمتنبي لقولي:

أنا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدا وغيظ الحسود  
 أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود 2

ويقول ابن رشيق القيرواني في كتابه "العمدة" "زعم أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي أن أبا الطيب سمى متنبياً لفظته" 3. وقد روى ابن العديم في كتابه "ترجمة المتنبي" عن أبي الحسن الربيعي قال لي المتنبي: كنت أحب البطالة وصحبة البادية - وكان يذم أهل الكوفة لأنهم يضيقون على أنفسهم في كل شيء حتى في الأسماء فيتداعون بالألقاب - ولما لقبت بالمتنبي ثقل ذلك علي زماناً، ثم ألفته "4". يقول المستشرق بلاشير في مقالته "المتنبي" في دائرة المعارف الإسلامية "أن أولي الأمر توهموا أن لقيامه في بني كلب علاقة بحركة القرامطة فحبسه مخافة شره معهم". يقول الأنباري في مجلة "المقتطف" إن المتنبي لم يدع النبوة بل ادعى النسب العلوي وأنه لأجل ذلك حبس ثم استتیب. 5

ويقول عمر فروخ في كتابه تاريخ الأدب العربي للأعصر العباسية: "ويغلب على ظننا أن أبا الطيب لم يكن فقيراً، ولكن أباه توفي بشيكا في الشام ثم احتاج أبو الطيب إلى المال، ولم يستطع التكسب بشعره في ذلك الطور الباكر من حياته، فطمح إلى شيء من النفوذ لنيل ولاية وتحصيل عيش رغد، فأثار في نواحي حمص فتنة بين الأعراب، ودعاهم إلى الامتناع عن دفع الضرائب، وليس أحب إلى البدو من مثل هذه

1 رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ص 81

2 يتيمة الدهر للثعالبي ج 1 ص 80 ، شرح العكري ج 1 ص 201

3 العمدة لابن رشيق ج 1 ص 45

4 بغية الطلب لابن العديم

5 المقتطف مجلة 88 ج 1 ص 49

الدعوة فأخذه لؤلؤ والي حمص من قبل الإخشيديين واتهمه بالتنبؤ، ثم سجنه مدة. فلزم منذ ذلك الحين لقب المتنبي، وكان أبو الطيب يكره هذا اللقب 1.

ويقول المستشرق كراتشكو فسكي، بعد نقد الروايات المصدقة لادعائه بالنبوة: "إنها روايات ساذجة غير جديرة بالاطمئنان مع ديوان المتنبي لا يشير إشارة إلى ادعائه، وأن شارحي الديوان لا يذكرون هذه الرواية على أنها رواية قاطعة كما أن المتنبي قد أنكر بطرق ادعائه النبوة وأن ابن الجني صديق المتنبي يذكر أنه إنما لقب بالمتنبي لقوله :

أنا في أمة تداركها الله      عريب كصالح في ثمود  
ما مقامى بأرض نحلة إلا      كمقام المسيح بين اليهود2

ويستنتج أيضا من هذه الروايات أن قصة ادعاء أبي الطيب النبوة إنما هي قصة شعبة ذاعت لتغيرات أسباب سجن أبي الطيب، وسواء أصحت هذه القصة أم لم تصح . وكذلك وردت هذه القصة في بيانات العباس محمود العقاد عن المتنبي . الدكتور محمود شاكر الذي نال جائزة ملك فيصل لكتابه "المتنبي" يقول في نفس الكتاب بعد ما نقل جميع الآثار التي جاءت موافقة ومخالفة لادعائه النبوة مع بحث واسع عما جاء عن معجزاته التي رواها أبو العلاء المعري وقرآنه الذي رواه أبو علي بن أبي حامد " وبعد ، فإن أحدا لا يشك في أن الرجل أبا الطيب كان قد سجن لأمر ما، ولكن حرص هؤلاء الذين يروينا أقوالهم على أن يجعلوا حبسه من أجل النبوة. وأنهم ستروا حقيقة ما قام من أجله أبو الطيب فقبض عليه.

وقد قلنا في "نسب المتنبي" أن الرجل حبس من أجل دعوى العلوية التي ذكرها الرجل الطيب ابن أم شيبان قال " وقد كان المتنبي لما خرج إلى بني كلب وأقام فيهم، ادعى أنه علوي حسني ثم ادعى بعد ذلك النبوة، ثم عاد يدعي أنه علوي، إلى أن أشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين، وحبس دهرًا طويلًا وأشرف على القتل، ثم استتيب،

1 تاريخ الادب العربي للعصر العباسية ص 458

2 شرح ديوان المتنبي ج 2 ص 53

وأشهد عليه بالتوبة وأطلق " وأقحم عليها النبوة ليجعل دعواه في علويته كذبا، فإن الذي يدعي النبوة لا يتورع عن إدعاء العلوية، ثم إن هذا الرأي من ابن أم شيبان لو صح عنه يزيدنا يقينا بأن الرجل كان يعرف من أمر نسب المتنبي شيئا ويريد أن يخفيه وألا يظهر عليه أحد من الناس.

فالأمر المهم في هذا الموضوع أن كل هؤلاء الرواة لخبر النبوة شيعة علويون حاشا أبى العلاء المعري، والمعري نفي عن المتنبي دعوى النبوة التي ذكرها ابن القارح الشيعي في رسالته (ص-25) في كتبه "رسالة الغفران بنت الشاطئ الصبغة الثانية. وقال أبو العلاء " وحدثت أنه كان إذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال هو من النبوة " أي المرتفع من الأرض وكان قد طمع في شيء قد طمع فيه من هو دونه. وقال أبو العلاء وقد دلت أشياء في ديوانه على أنه كان متألها، ومثل غيره من الناس متألها<sup>1</sup>. ومع هذا أن أبا العلاء المعري روى كثيرا من معجزات المتنبي التي وردت في روايات. وإنما يرويها في كتابه دلالة على قلة عقل من روى هذه الأخبار مع ظهور بطلانها - بل ليس دلالة على نبوته<sup>2</sup>.

ويقول محمود شاعر أيضا مصدقا لقول ابن الجني، وكان المتنبي في أول شعره يكثر من ذكر الأنبياء ويردد أسماءهم في شعره، ويشبه نفسه بهم ويقيس أخلاق ممدوحيه إلى أخلاقهم فمن ذلك قول في نفسه

ما مقامي بأرض نحلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

وقوله في نفس القصيدة:

إن أكن معجبا فعجب عجيب  
أنا ترب الندى ورب القوافي  
أنا في أمة تداركها الله  
لم يجد فوق نفسه من مزيد  
وسمام العدى وغيظ الحسود  
غريب كصالح في ثمود

1 رسالة الغفران ص 410 ، 411

2 المتنبي لمحمود محمد شاعر ص 210 - 212



وقوله أيضا :

أنا الذي بين الإله به الـ أقدار والمرء حيث ما جعله  
فشبه نفسه بالأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله ليكونوا شهداء على الناس. وقوله في  
رثاء التتوخي محمد بن إسحاق:

وكأنما "عيسى بن مريم" ذكره      وكان "عازر" شخصه المقبور

وكان أيضا كثير الإنذار للملوك والأمراء بعذاب بنيس سيأتيهم من قبله. كقوله:

ميعاد كل رفيق الشفرتين غدا      ومن عصى من ملوك العرب والعجم

فإن أجابوا فما قصدي بها لهم      وإن تولوا فما أرضى لها بهم

فهذه الأمثلة مما تناثر في شعره من هذه المعاني. وإذا نفضت ديوانه وجدت في معانيه  
التنبؤ بالغيب كقوله في " بدر بن عمار "

لو كان علمك بالإله مقسما      في الناس ما بعث الإله رسولا

لو كان لفظك فيهم ما أنزل      الفرقان والتسوراة والإنجيل

وبعد هذا يقول محمود شاكر قولاً آخر لإثبات نظريته في هذا الصدد "وعندنا أن أبا  
الطيب لما عاد من الكوفة سنة 266 هـ واتصل بسببه ببدر بن عمار ولزمه وعلى هذه  
وأصاب كرامة لم يصب مثلها من قبل. تناوشه الشعراء إذ خافوه على أرزاقهم،  
وظفقوا ينتقصون الرجل ويطلبون له العيوب، وأغراهم بذلك ما وجدوا من ترفعه عن  
مجالس لهوهم وإنصافه عن الهزل الذين يكونون فيه وظنوا به الكبر. وأخذوا يذكرون  
شعره ويتنادرون به، فلما وقعوا على كثرة دوران أسماء الأنبياء في هذا الشعر  
وتشبيهه نفسه بهم، وما هو من التعفف والتورع، أرادوا به لقباً ينبزون به، فلقبوه  
"المتنبي" يريدون المتشبه بالأنبياء، وأخذوا يذكرون المتنبي بهذا الاسم. ويتداولونه  
بينهم. ثم استفاضت شهرته به لما اتصل بأبي العشائر سنة 226 هـ وصار لا يذكرونه

إلا به. بل لعله سره هذا اللقب فلم ينكره<sup>1</sup>. ورواية أخرى تؤيد هذا الإدعاء أو هذا الاستحقاق لمحمود شاعر هي "أن الخالع حدثنا عن أبي الحسين الناشئ الشاعر أنه قال: كنت بالكوفة في سنة 225 هـ وأنا أملئ شعري في المسجد الجامع بها، والناس يكتبونه عني، وكان المتنبى إذ ذاك يحضر معهم، وهو بعد لم يعرف ولم يلق بالمتنبى".

فهذا دليل على أن القبض عليه في سنة 321 لم يكن للنبوة. إذ لو كان ذلك كذلك لعرفه الناس بالكوفة التي نشأ بها وأشار إلى ذلك أبو الحسين الناشئ. وكلام الناشئ يدل على أن ذلك لقبٌ تُز به الرجل ولم يكن بسبب هذه النكبة التي أصيب بها في سنة 321 هـ. ومع هذا كله الدليل المهم في رأيي على أن الحبس ما كان لإدعائه للنبوة هو أبياته التي أنشدها مستعظفاً إلى الوالي عندما طال مدة حبسه واشتد إلحاق الجوع والمرض في السجن، مطلعها:

أيا خدد الله ورد الخدود	وقد قدود الحسان القدود
فهن أسلن دما مقتلي	عذب قلبي بطول الصدود
ولم للهوى من فتى مدنف	ولم للنوى من قتيل شهيد
فوا حسرتا من أمر الفراق	وأغلق نيرانه بالكيود

إلى أن يصل قوله:

أمالك رقي ومن شأنه	هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا	ء والموت منى كحل الوريد
دعوتك لما براني البلاء	وأوهن رجلي ثقل الحديد
قد كان مشيوهنا في النعال	قد صار مشيوهما في القيود
وكنت من الناس في محفل	وها أنا في محفل من قرود

<sup>1</sup> المتنبى لمحمود شاعر ص 222 - 225

تعجل في وجوب الحدود      حدي قبل وجوب السجود  
وقيل عدوت على العالمين      بين بلادى وبين العقود  
فما لك تقبل زور الكلام      وقدر الشهادة قدر الشهود  
فلا تسمعن من الكاسمين      ولا تعبان بعجل اليهود  
وكن فارقا بين دعوى أردت      ودعوى فعلت بشأوى بعيد<sup>1</sup>

تلك الأبيات تدلنا على أن هناك أعداء للمتنبى الذين اتهموه وسعوا لسجنه فسجن. وأنه لم يفعل ما اتهموه به، وبذلك قد أثارت أبياته عطف الوالي عليه. وأخرجه من السجن وأطلقه. فكل هذه البيانات والدلائل تدل على أن المتنبى عرف بهذا اللقب منذ صغر سنه. ولكن سبب هذا اللقب ليس "ادعاء النبوة" بل هو سبب آخر سواء كان هذا السبب دينيا أو سياسيا أو نتيجة الحسد والحقد خلافه.

وهذا البحث عن المتنبى جواب لسؤال المترددين الذين يسألون " إن لم يكن الإدعاء من نفسه لماذا لقب به؟. ولماذا لم يرد هذا اللقب عندما لقب به أولا ناقده الذي عاش معاصرا له "صاحب بن عباد" وكتب كتابا ضده بهذا اللقب المسمى بكتابه "مساوى المتنبى؟"، ولماذا لم ينكر معجزات المتنبى التي روى عنه كثير من الناس حتى معاصروه؟، وكيف تولد القرآن المروي عنه؟.

## المراجع

1. الكشف عن مساوى المتنبى لصاحب بن عباد
2. معجز أحمد لأبي العلاء المعري
3. الصبح المتنبى عن حيثية المتنبى ليوسف البديعي
4. الإبانة عن سرقات المتنبى لفظا ومعنى لأبي سعيد محمد بن احمد العميدي
5. المآخذ الكندية من المعاني الطائفة لابن الدهان
6. الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان لضياء الدين بن الأثير
7. أبو الطيب المتنبى . دراسة في التاريخ الأدبي للدكتور ريجس بلاشير
8. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي
9. ذم الهوى لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

1 شرح ديوان المتنبى ج 2 ص 74

10. الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي للدكتور محمد البهي
11. المتنبي لمحمود شاكر
12. مع المتنبي لطفه حسين
13. طه حسين : الجريمة والإدانة
14. اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر للدكتور محمد بن صادق الجمال
15. أزمة العصر لمحمد محمد حسين
16. مستقبل الثقافة في مصر (مجلة)
17. مشكلات في طريق التربية الإسلامية 18- طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام
18. محاكمة فكر طه حسين للدكتور فؤاد حسنين
19. تحت راية القرآن
20. في الأدب الجاهلي لطفه حسين
21. المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي
22. الفهرست لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم
23. أبحاث ومقالات لأحمد شايب



أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به الصمم

- متنبي